النذير

نشرة إخبارية تصدر عن المجاهدين في سورية

العدد الرابع

صدرت في دمشق بتاريخ: ١/ذوالحجة/ ١٣٦٦
٢٢/اكتوبر/ ١٩٧٩

بسم الله الرحمن الرحيم

انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون

... المحتويات ...

ليس في الإسلام من معنى السلام
أن نقر الظلم ... أو نستسلما

حين يرضى مسلم أن يستضام
فهو لا يحسب فينا ... مسلما

الافتتاحية

الرأس قبل الذنب

البيان السوري (الجبهوي!) - على مافيه من قصور وتجن - يطرح حلولا لمشاكل سورية وهذه الحلول التي يطرحها البيان ليست جديدة ، كما تعترف الصحف السورية المؤممة ، فقد سبق لرئيس الجمهورية ان طرحها في خطاباته .

اذن ليست المشكلة مشكلة الطرح ، فقد عودنا (السيد) رئيس الجمهورية ان يلجأ الى هذا الطرح كلما احتر بالارض تحوره تحته . ونحن لم ننس بعد (لجنة الكسب غير المشروع) التي شكلها امتصاصا للنقمة الشعبية العارمة يوم كان يقتل المسلمين في (تل الزعتر) ، ثم لم تلبث اللجنة ان تلاشت حين بدأت اشارات الاستفهام تتجه الى السادة الكبار ..

تقول جريدة الثورة المؤممة : (عندما يبدأ البحث عن شاطئ حرر بكامله ويبم . عندما نبحث كيف هدمت احياء ، و بيعت مناطق ، و شهقت بنايات عالية ... عندما نرى اساطيل توضع تحت تصرف المسؤولين وانجالهم واقربائهم حتى الدرجة العاشرة . عندما نسأل عن صداقات غير طبيعية وغير شرعية نشأت بينهم وبين تجار داخل القطر وربما خارجه ايضا) العدد ٥٠٩٢ تاريخ ٣٠/ ٩/ ٧٩

... عندما نفعل ذلك - كما تقول الجريدة - سنكون قد وضعنا اقدامنا على الطريق ، وسيكون السؤال من اين نبدأ : (من الرؤوس الصغيرة كي نصل الى الكبيرة) او من الكبيرة الى الصغيرة ؟ ولا بد ان يكون الطريق السوي - كما يرى المحرر - بالبدء بالرؤوس الكبيرة .

نحن نهنئ المحرر على جرأته التي لم تظهر قبل اعطاء الضوء الاخضر للصحافة بالنقد ، وندعو الى البدء بالرؤوس الكبيرة ، بل بالرأس الكبير ، وعلى حد قول الشاعر القديم :

لا تقطعن ذنب الأفعى وترسلها ... ان كنت شهما فأتبع رأسها الذنبا

× × ×

السيد رئيس الجمهورية ...

على الاساس الذي ذكرتم في بيانكم (الجبهوي) نعتبر - نحن المجاهدين - البيان طريقا لحل كثير من مشاكل القطر ، وندعوكم - وبأسلوب حضاري - الى تشكيل محكمة وطنية محايدة ، تمثلون امامها ، لتبت في التهم الموجهة اليكم .

سنسمح لكم - ياسيادة الرئيس - ان تستعينوا بمن شئتم من محامين وخبراء و وثائق لتثبتوا براءتكم . نحن لا نطالب بتقديمكم الى محكمة (امن الدولة) التي اعتدتم ان تقدمونا اليها .

وحين تستجيبون الى هذا الطلب الشرعي ستثبتون - فعلا - تحرركم وتقدميتكم ،

وبالأمس كنتم تؤيدون طلب السيد سعد الدين الشاذلي لمحاكمة انور السادات ، فلماذا لاتؤيدون طلبنا ايضا ؟! ليس في طلبنا اهانة ، لا ولا غضاضة ، أولم يتقاض امير المؤمنين (ابو الحسن) ويهودي في درع ، فهل انتم اكرم من عليّ - رضي الله عنه ؟!

اننا ندعوكم لذلك حقنا للدماء ، وجمعا للشمل . ان اللجوء الى السلاح انتم الذين اضطررتمونا اليه وسيلة اخيرة يمكن التفاهم بها معكم ، فان عدتم عدنـا .

ياسيادة الرئيس . انتم متهمون عند الشعب بكل فئاته ، ولاتصدقوا تقارير المخادعين .. والدجالين . انتم متهمون بالتهم التالية :

١ - الخيانة العظمى بتسليم جزء من ارض الوطن بلاقتال في حرب ١٩٦٧م .

٢ - سوء التخطيط والتصرف في حرب ١٩٧٣م ، مما ادى الى ضياع اجزاء اخرى من ارض الوطن .

٣ - ارتكاب العديد من عمليات القتل والتصفية الجسدية ، وسيطالب اولياء المقتولين بحقوقهم امام المحكمة .

٤ - التواطوء او السكوت عن انتهاك الأعراض وسر الحريات .

٥ - قتل المسلمين في (تل الزعتر) : رجالا واطفالا وشيوخا ونساء ، وسوف يقاضيك اليتامى عن آبائهم ، والأرامل عن ازواجهم ، والثكالى عن ابنائهم ، والمشوهون عن اعضائهم .

٦ - سرقة اموال الشعب وتحويلها الى بنوك سرية ...

٧ - واخيرا التحضير لصفقة خيانة جديدة تحت اسم حل غير منفرد لقضية فلسطين في مؤتمر جنيف او برعاية الأمم المتحدة ، بل هناك من يرجح ان تحضروا في عضوية احدى اللجنتين التي اقترحها مشروع امريكي جديد للحل . ينص على لجنة لممثلي العرب في بيروت وعلى لجنة لممثلي العدو اليهودي في القدس .

سيادة الرئيس ... أقد الجواب عما ذكرنا ، ان شئت طائعا مختارا ، وان شئت مكرها ، وانّا لمنتظرون حتى (يحكم الله بيننا ، وهو خير الحاكمين) .

لقطـــة

ان عملية النهب لمؤسسات القطاع العام عن طريق السماسرة والوسطاء ، وصلت الى حدّ لايحتمل ، يهدد بوقوع انتكاسات كبيرة في عملية البناء الوطني ، وانتهت الى ظهور طبقة طفيلية ، غير منتجة ، تحقق ثروات طائلة على حساب القطاع العام اولا ، وعلى حساب المواطنين كمحصلة نهائية .

جريدة (الثورة) السورية - العدد ٥٠٨٩ - تاريخ ٢٨/ ٩/ ٧٦

الأخبـــــار

أخبار دمشق :

ـ تابعت السلطة توزيع الاسلحة على رجال الحزب الحاكم في مختلف المحافظات والمؤسسات ، ويرى المراقبون أن تسليح أفراد الحزب لا سيما المسلمين يعتبر سلاحا ذا حدين ، وستدفع السلطة ثمنه قبل غيرها .

ـ في الاسبوع الاخير من شهر أيلول الماضي اغتيل الطبيب النصيري بيطار في دمشق ، وقد نقل في حالة اسعاف الى فرنسه ، وحالته خطرة .

ـ صباح يوم الخميس ٢٧/٩/٧٩ الساعة الثامنة في شارع خالد بن الوليد ، حي الفحامة بحيث يزدحم الناس اعترض المجاهدون سيارة (لاندروفر) يقودها المقدم أحمد خضر وأمطروه بوابل من الرصاص وأصيب اصابات بالغة حمل بعدها الى الاسعاف ، وقد حاول أحد رجال الشرطة التصدي للمجاهدين فأردوه قتيلا .

ـ يوم ٣٠/٩/١٩٧٩ تصدى المجاهدون لسيارة مخابرات عند (باب شرقي) بدمشـــق وفجروها وأبادوا من فيها .

ـ يوم الاحد ٣٠/٩/٧٩ وقع انفجار هائل في مستودعات الذخيرة في (صحنايا) على طريـــق الكسوة جنوب دمشق ، وزعمت السلطة أن السبب تماس كهربائي ، والمرجح أن الانفجار مفتعل لتغطية صفقة ضخمة مسروقة .

ـ جو الارهاب الشديد يسيطر على العاصمة دمشق وما حولها ، فدوريات المخابرات تعترض كل عابر للتأكد من شخصيته ، وقد تعرضت منطقة (المخيم) الفلسطيني لحملة اعتقالات ... الطريق العام وبالجملة بشكل جماعي تحمل المعتقلين بالسيارات الى المعتقلات وكثرت الدوريات على الطرق الداخلة الى دمشق فضلا عن الحواجز الكثيفة ، فهناك حاجز عند مفرق (معلولا) وحاجز عند (القطيفه) بالدبابات والأسلحة الثقيلة وحاجز متقطع عند (مفرق القابون) .

ـ هاجم المجاهدون في دمشق يوم ١/١٠/٧٩ سيارة صهريج نفط أمام مبنى محطة الاذاعـــة والتلفزيون وانفجر الصهريج مع تبادل اطلاق النار .

ـ بمناسبة صدور ما يسمى بيان (الجبهة الوطنية التقدمية) نعيد الى الأذهان هيكل تنظيم لجنتها المركزية :

١ . حزب البعث يمثله ثمانية أعضاء من أعضاء القيادة القطرية .
٢ . حزب الوحدويين الاشتراكيين يمثله فائز اسماعيل ودرويش الزوني .
٣ . الحزب الشيوعي السوري يمثله خالد بكداش ودانيال نعمة .
٤ . حزب الاتحاد الاشتراكي العربي يمثله فوزي الكيالي واسماعيل القاضي .
٥ . حزب الاشتراكيين العرب يمثله عبد الغني قنوت وعبد العزيز عثمان .

ـ صدر مرسوم جمهوري يتضمن اضافة (٥) ملايين ليرة سورية الى اعتمادات القسم /١١ ميزانية رئاسة الجمهورية ، جريدة (تشرين) العدد / ١٢٧٥ / تاريخ ٣/١٠/٧٩ ، والجدير بالذكر أن هناك مخابرات خاصة برئاسة الجمهورية .

ـ مساء الاربعاء ٣/١٠/٧٩ قتل عقيد نصيري في حي ركن الدين بدمشق عند موقف جسر النحاس ، واستمرت المعركة مع الحرس بعد مقتل العقيد مدة ساعتين .

ـ صادرت السلطة سيارة أسلحة قادمة الى ... شق يوم الخميس ٤/١٠/٧٩ في منطقة حرستا على الطريق العام القديم وكان معها ثلاثة أشـ ... جرى اشتباك قتل فيه اثنان وجرح ثالث .

- وقع صدام عنيف يوم الجمعة ٧٩/١٠/٥ بين سرايا الدفاع والشرطة العسكرية في ساحة المرجة سقط فيه ثمانية قتلى وسبعة جرحى ،كما اعتقل عدد كبير من سرايا الدفاع ،وذلك ضمن خطة لتحجيم سرايا الدفاع التي ساءت سمعتها ،ولكي لا تخسر الطائفة الهافية من هذا الحجيم اسندت رئاسة الشرطة العسكرية بدمشق الى ضابط نصيرى أحد أقرباء الفريق الاسد .
- يوم الجمعة ٧٩/١٠/٥ قتل مقدم وعقيد من رجال السلطة قرب جامع زيد بن ثابت في دمشق .
- وفي ليلة الجمعة المذكورة أحرقت سيارة للمخابرات الجوية عند جامع (الفردوس) بدمشق ،ولشدة الاحتراق أتلفت الاشجار وأرض الشارع واحدى نوافذ المسجد المذكور .

أخبار حماة :

- يوم الاثنين ٧٩/٩/٢٦ قتل عامل بناء اسمه عبد السلام العزى من حماة ،وكان يعمل في قرية (الربيعة) النصيرية حيث هجم عليه أهلها وقتلوه ،وقد خرج أهل مدينة حماة في جنازة المغدور (العزى) على شكل تظاهرة صاخبة تهتف بسقوط حافظ أسد وعصابته الغادرة الفاجرة : (الله أكبر ياباب الموت .. بالروح نفديك يا محمد) وعلى أثر الجنازة - التظاهرة اعتقلت السلطة أخا الفقيد ،وحققوا معه وسألوه عن أسماء الذين هتفوا أو اشتركوا بالتظاهرة . ويشاع أن هناك اثنين آخرين من أهل حماة قد اغتيلا على أيدى النصيريين أحدهما من آل صمودى والآخر من آل زمزوم .
- بعد اذاعة نبأ استشهاد المجاهد عبد الستار الزعيم تصف مبنى الأمن العسكرى والسياسي في حماة.
- مساء يوم السبت ٧٩/١٠/٦ بعد أن احتفلت السلطة بما يسمى ذكرى حرب تشرين في المركز الثقافي بمدينة حماة انفجرت عدة قنابل في حديقة (أم الحسن) المجاورة للمركز الثقافي ، وذلك في وقت انصراف المدعوين الى الاحتفال .
- يوم الاحد ٧٩/١٠/٧ حينما مر أخو الامير طراد من قبيلة (العنزه) الكبيرة على حاجز مخابرات مقام على مدخل المدينة من جهة حلب ،وبعد أن هذا الامير لم يستجب لأمر التوقف للتفتيش ،أطلقت عليه النيران الغزيره ،فقتل لتوه !!

محافظ حماة القوشجي يركب رأسه :

برغم التحذيرات التي وجهها المجاهدون والشعب المسلم في مدينة حماة لكل من تسول له نفسه الدنيئة أن يخون أمته ودينه فيتعاون مع نظام الاسد .. برغم ذلك يعاند القوشجي محافظ حماة ، ويركب رأسه ويتصرف تصرف الطغاة .

ففي يوم الجمعة ٧٩/٩/٢٨ خطب المحافظ في جامع المحسنين طالبا من المسلمين التعاون مع السلطة لخيانة المجاهدين بعدم ايوائهم أو التبليغ عنهم ،كما هدد بالقضاء عليهم ومعاقبة كل من يساعدهم ثم قال : هل هناك من سؤال ؟ فسأله أحد المسلمين وهو عبد الله السلامة عن الاسرة التي صودر بيتها أو شرد أطفالها واعتقل رجالها ،فقال له : اسكت لا تتدخل بما ليس لك به علاقة ، وبعد ثلاثة أيام اعتقلته المخابرات .

واجتمع علماء المدينة بالمحافظ يعلنون احتجاجهم على تصرفات المحافظ لا سيما مصادرته بيت مجموح وبيت درويش مكية ،ورفضوا فكرة هدم البيوت أو التهجم على جماعة الاخوان المسلمين ضمن برقية اقترح المحافظ ارسالها الى حافظ أسد ،وكان في وفد العلماء المفتي الشيخ بشير مراد والشيخ أحمد سلطان الذى أعلن عدم جواز الهدم ،كما أصر على عدم التعرض للاخوان المسلمين لأن ذلك يثير حساسية في نفوس المسلمين ووافقه أعضاء الوفد بالاجماع ،ومع ذلك أشرف المحافظ بنفسه على هدم البيوت ،وأرسل البرقية بخلاف ما طالب به العلماء .

وأقدم المحافظ على زيارة بيت المجاهد بسام أرناؤوط ،وحاول مخادعة الأم عن ابنها ، فأحبطت مساعيه الخائنة ولقنته درسا ،فهدد وتوعد وتفوه بألفاظ لا تصدر الا عن مجرمين عتاة ،والجدير بالذكر أن المجاهد بسام ملاحق منذ ست سنوات وعجزت السلطة من القاء القبض عليه فاعتقلت اخوته ،كما أن

ساما اتصل بالمحافظ هاتفيا وحذره مغبة تصرفاته وعاقبة أمره .

وامعانا في حرب الاسلام وخيانة المسلمين وزع المحافظ على خطباء المساجد خطبا مكتوبة للتنديد بالمجاهدين وبتحريف معنى الجهاد وبالتزلف للنظام الحاكم الظالم ! ؟

وبالمناسبة لا بد من تهنئة حافظ أسد بهذا العميل الغبي الذى يستفز المسلمين ، ويرغمهم على وحدة الكلمة وعلى اسقاط كل من يتعامل معه بالقوة !

أخبـار حلــب :

- في معسكر التدريب الجامعي بحلب حضر وزير التربية زهير مشارقة لالقاء محاضرة سياسية يسب فيها الاخوان المسلمين ، وفي اثناء المحاضرة وفي آخرها لقي من الطلاب الجامعيين معارضة شديدة تجلت بالهزء والسخرية والتصفيق المفتعل والرمي بحبات الحصى ، فخرج الوزير يجرر أذيال الحسرة والغيظ والخيبة .

- من علامة الرعب المسيطر على رجال السلطة أن عناصر المخابرات المشرفة على التحقيق أو النقل من النصيريين يعمدون الى وضع عصابة على عيون المعتقلين حتى في وقت التحقيق لكي لا تعرف ملامحهم ويتم الانتقام منهم .

- يضاف الى سجل شهداء الدعوة الاخ الشهيد عادل دلال في حلب ، رحمه الله تعالى وأدخله فسيح جنانه ، وأسكنه في عليين مع الانبياء والشهداء والصديقين وحسن اولئك رفيقا .

- عثر على المساعد الاول ملحم كريدية النصيرى وعلى ابنه الشاب كريم مقتولين ذبحا في بيتهما الكائن قرب الفرن وجامع الميدان بحلب يوم ٧٩/٩/٢١ وتركت تحت الذبيح قنبلة جاهزة للانفجار .

- وفي يوم الاحد ٧٩/٩/٢٢ ذبح نصيرى من آل زهر الدين يعمل مخبرا في حي الفيض بحلب ، وقد قام بالعملية شاب حديث السن ، وحين أبلغ حافظ أسد بعمليات الذبح غضب غضبا شديدا ، وطلب التكتم على الاخبار والاكتفاء بالتقرير على القول : بالقتل بالرصاص أو بالانفجار !!

- أواخر الشهر الماضي أيلول اصطدمت سيارة دورية مخابرات بكمين للمجاهدين في حي (السكرى) بحلب فما كان من المجاهدين الا أن أبادوا من فيها .

- يوم الخميس ١٠/٤ عبرت دوريتان للمخابرات في سيارتين بحي (قاضي عسكر) بحلب فاعترضهما المجاهدون وأعطبوا الاولى ، وقتلوا فيها أربعة عناصر معظمهم من المهندسين في شركة الكهرباء والمعروفين بفساد أخلاقهم وباجرامهم ، أما السيارة الثانية فقد هربت من الكمين واصطدمت بشجرة فكسرتها وتابعت هربها حتى نجت ، وفي اليوم التالي اقتلعت السلطة الشجرة لازالة اثار الحادث .

- نادر جاويش أحد عملاء المخابرات الجبناء في مدينة حلب ، وممن وشوا بمكان اقامة شهداء معركة باب النصر/ ٧٩/٨/١٩ هـ جمعه المجاهدون وهو في دكان (كسوا) مساء الجمعة ٧٩/١٠/٥ وأصيب برصاصتين في عنقه ونقل الى المستشفى لاسعافه .

- استأنفت السلطة تحويل المدرسين والمعلمين المسلمين الى دوائر الدولة الاخرى ، وانتقلت أخيرا الى خطوة جديدة عمدت فيها الى اجراء تسريحات في صفوف المدرسين الجامعيين أو نقلهم الى دوائر الدولة الاخرى وقد وصلتنا مجموعة أسماء مسرحين أو منقولين في جامعة دمشق (كلية الشريعة) وجامعة اللاذقية (كلية الاداب) وجامعة حلب (كلية الهندسه) و (كلية الزراعة) و (كلية العلوم) ، علما أن المدرسين المطرودين تقدموا باحتجاجاتهم ويلاحقون قضاياهم العادلة .

وفي الوقت نفسه أجرت السلطة تغييرات واسعة في رجال الجامعة المحسنين أنفسهم فقد أزاحت رئيس جامعة حلب أحمد يوسف الحسن وأحلت محله محمد علي حوريه ، كما أزاحت الدكتورة جهدا الغادرى، والجدير بالذكر أن حورية الذكور عديل الدماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السورى .

أخبار اللاذقية :

- ما تزال أسرار الاحداث في اللاذقية تتكشف يوميا ، فقد ثبت وجود رفعت أسد في اللاذقية قبل مقتل يوسف صارم بيوم ، كما ثبت أن رفعت كان المدبر للفتنة والمشرف على العمليات مباشرة ، كما ثبت أن هناك خصومة على الارث بين الصام وبين صهره النصيري .

- في أحداث اللاذقية ٣٠/٨ - ١٠/٩/٧٩ عمدت السلطة الى اعتقال سكان حي (اسكنتولي) الواقع في الجهة الجنوبية الشرقية من المدينة لأنه حي مسلم ذو استعداد للثورة ، وقد شمل الاعتقال أفراد الحي كلهم رجالا ونساء وأطفالا وشيوخا .

- امتنع الشيخ علي المطرجي عن تنفيذ رغبة السلطة بالقائه خطبة في مسيرة اللاذقية المفتعلة ٣١/٨/٧٩

- من جملة الاحداث اللافتة للنظر في اضطرابات مدينة اللاذقية مقتل بحارين سوفياتيين على يد قوات الجيش ، وذلك لعدم استجابتهما لانذارات الوقوف والخضوع للتفتيش لأنهما لا يعرفان اللغة العربية ، وكان هذان البحاران في طريقهما الى ركوب السفينة التي كانا يعملان عليها .

- داهمت المخابرات في محافظة اللاذقية بيت رجل من آل رجب لاعتقاله ، فلجأ الرجل للتواري على سطح منزله ، ولما لم تعثر المخابرات عليه عمدوا الى اعتقال زوجته واخته ، فلحق بهم وألقى عليهم قنبلة مجهزة من الديناميت وشظايا الحديد ، فقتل ثلاثة عناصر منهم على الفور وتوارى ، وفي الليلة التالية وقع انفجار هائل هز المدينة كلها .

حريق هائل في أحراج اللاذقية :

شب يوم الثلاثاء ٢/١٠/٧٩ حريق في أحراج محافظة اللاذقية أتى على عشرات الالوف من أشجار الصنوبر في مساحة تقدر باثني عشر ألف دونم . وقد استمرت أعمال الاطفاء طوال اليوم حتى تمت السيطرة على الحريق ، وقدرت الاضرار ب /٢٤/ مليون ليرة سورية ، وذكر أن تحقيقات جارية لمعرفة أسباب الحريق والمتسببين فيه .

أخبار متفرقة :

- قالت صحيفة (الجزيرة) السعودية : أن الضوء الاخضر أعطي للصحف السورية لشن حملة انتقادات واسعة ضد الفساد والمفسدين .

وقالت الجزيرة : " أنه من خلال ما نقلته بعض الاوساط العربية في الآونة الاخيرة ، فان هناك ضغوطا على الرئيس الاسد بدأت تظهر داخل القيادات العسكرية السورية ، وتطالب الرئيس السوري بتخفيض عبء التدخل السوري في لبنان عن طريق سحب القوات السورية تدريجيا من المناطق التي يمكن للجيش اللبناني أن يحفظ الامن فيها " .

- في جملة مساعي حافظ أسد لتدارك الاوضاع المنهارة لنظام حكمه في سورية . . أرسل العماد مصطفى طلاس وزير دفاعه الى فرنسة ليجتمع بباريس الى كل من ميشيل عفلق وصلاح البيطار وأمين الحافظ ، ولدى مقابلة هؤلاء صرحوا بأن حافظ أسد وأخاه رفعت هما سبب البلاء ولا بد من تنحيتهما . وحين بلغ الاسد ذلك اهتاج غاضبا وقال : حتى هؤلاء أصبحوا من الاخوان المسلمين ! ، وقد نقلت جريدة القدس التي تصدر في الارض المحتلة عن صلاح البيطار تصريحات بهذا المعنى .

- أرسلت الجهات الاسلامية في القطر الاردني الشقيق برقيتين في الشهر الماضي - أحداهما شكر للشيخ عبد العزيز بن باز على انتصاره للمجاهدين في سورية ، والثانية استنكار لتعطيل مجلتي المجتمع والبلاغ في الكويت هذا نصهما :

(- الى فضيلة الشيخ عبد العزيز أكرمه الله رئيس المجلس الاعلى (بالنيابة) للجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة . كان لوقفتكم المشرفة والمجلس الاعلى للجامعة الاسلامية من محنة الاسلام والمسلمين في سورية واستنكاركم لحملة الاضطهاد والقتل والتشريد وكبت الحريات للدعاة في سورية

جعل الاثر ، وأطيب الو... نفوس المسلمين في الاردن ، جزاكم الله عن الاسلام ودعاته خير الجزاء
على ونعتكم هذه ، قدوة ... للما دبين العاملين على نصرة الحق وتبني قضايا المسلمين العاملين
من تحكيم شرع الله في ... رض ، وفقكم الله وسدد خطاكم لما فيه خير الاسلام والمسلمين . (ولينصرن
الله من ينصره ، ان الله لقوي عزيز) .

٢ - سمو ولي العهد ورئيس الوزراء المحترم / الكويت .

لقد كان لقرار حكومة الكويت الشقيق بتعطيل مجلتي المجتمع والبلاغ - الاسلاميتين لمدة شهر - بسبب وقفتهما المشرفة من محنة الاسلام والمسلمين في سورية - منارا للدهشة والالم في نفوس المسلمين لما نأمله من سموكم وفي حكومة الكويت الشقيق الحرص على نصرة الحق وتوفير حق الحرية للكلمة المؤمنة الصادقة ، نناشد سموكم اعادة النظر في هذا القرار ، وأن تعود المجلتان الاسلاميتان للصدور لتمكين قرائهما النشر من الاستفادة مما تنشرانه من توجيه بناء نافع في خضم التيارات الفكرية المدمرة ، وفقكم الله ورعاكم لما فيه الخير والصلاح .

التوقيع = الاخوان المسلمون ، المؤتمر الاسلامي العام ، مجلس المنظمات الاسلامية ، جمعية الدراسات الاسلامية ، جمعية المركز الاسلامي ، أساتذة الجامعة الاردنية ، نادي اليرموك الثقافي ، اطباء المستشفى الاسلامي ، مدارس الاقصى ، مدارس دار الارقم الاسلامية ، معهد المعلمات الاسلامي / الزرقاء ، اللجنة المركزية لرعاية شؤون المساجد .

المعتقلون الجدد :

ما تزال أجهزة القمع والعسف تتابع حملات اعتقالها للمسلمين ، وفيما يلي نماذج مما وصلنا من اسماء المعتقلين بحسب المحافظات :

من أدلب / محمود عاصي (مدرس) أحمد كيالي (مدرس لغة انكليزية) .

من حلب / سعيد منجونة (طب صف ثالث) حسان بوادقجي (مهندس) عدد قصاص (طالب صناعة) عبد المنعم كمال (عسكري / مجاز علوم) مصطفى محمود مصطفى ، يحي حراط (طالب جامعي) عثمان أصيل (صاحب مطبعة) عبد الرزاق حنون (مدرس) عادل خضير (مدرس لغة عربية) زكريا الموط (طالب هندسة) احمد حداد (سنة أخيرة زراعة) دباس ( ) محمد اكرم عقيلي (مهندس مدني) صافي شهبندر (طالب طب سنة خامسة) جمال قزاز (طالب جامعي) .

من حماه / عبد الله السلامة - أخو الشهيد عبد السلام العزي - الحاج درويش مكية وأولاده - عبد الرحمن مصري (متعهد) - محمود الراعي (موظف علوم اقتصادية) . عبد السلام جرجنازي (صواج) حسين رجوا (طالب هندسة) . عبد الحميد بيطار (غنام) .

من دمشق / د . احمد دقاق (طبيب في الدراسات العليا بمستشفى المواساة) .

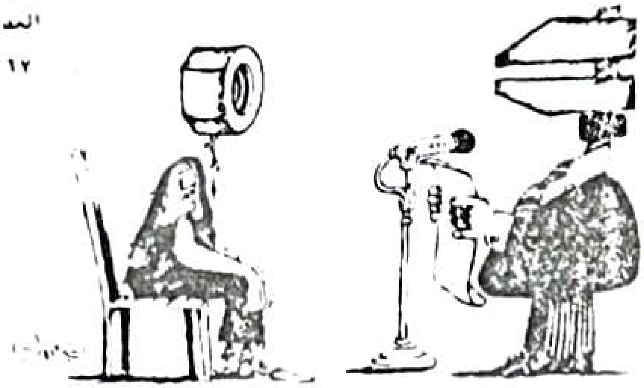
ومن حلب ايضا / محمد اديب الصالح (مدرس لغة عربية) .

بيان للاخوان المسلمين في سوريا /

اصدر الاخوان المسلمون في سوريا بيانا جديدا حول ما يسمى ببيان " الجبهة الوطنية التقدمية " ، وقد ردوا على الاتهامات الموجهة اليهم كما فضحوا زيف هذه الجبهة الشكلية ، ودعوا المحشورين فيها والمواطنين جميعا للوقوف صفا واحدا ضد نظام حافظ اسد الطائفي الجائر .
وفي مكان آخر من هذه النشرة نورد نص البيان المذكور .

هذه رسوم كاريكاتورية اخترناها مما تنشره الصحف السورية، وهي صحف رسمية مؤممة

جريدة (الثورة)
العدد ٥٠٨٨٦
١٢/٦/١٩٧٦



نشر هذا الرسم في نفس العدد الذي أذيع به بيان (الجبهة الوطنية التقدمية) وما أشد سخريته

جريدة (الثورة)
العدد ٥٠٨٩٠
٢٨/٦/١٩٧٦

نشر هذا الرسم والرسم التالي في الاعداد التي تابعت نشر بيان السلطة، الجبهة، وهو يعكس صورة المواطن البائسة، الباقية حين ينظر الصباح في المرآة



وعلى الرغم من ذلك نجدها تتملص من سيف الرقابة، وتحتال للتعبير عن طغيان السلطة في الصورة الاولى

جريدة (الثورة)
العدد ٥٠٩٢
٣٠/٦/١٩٧٦

يصور هذا الرسم تنكيل السلطة بانصاب المواطن وهي قد بلعته وافترسته وباسمه تأكل وتتخم



وعن بؤس المواطن في الصورة الثانية وعن تخمة السلطة في الصورة الثالثة

جريدة (الثورة)
العدد ٥٠٩٢

يصور هذا الرسم ... ن ... ل ... مواطن ... م وطائر ... الضرائب وغلاء الأسعار



وعن عري المواطن امام غلاء الاسعار وجبروت النظام الاستغلالي الحاكم في الصورة الاخيرة

٥ سورية في الصحافة التركية

نشرت مجلة (الهجرة) التركية في عددها الاول الصادر بتاريخ ١٩٧٩/٦/١٦م ندوة عن سورية، نعيد نشرها مترجمة فيما يلي :

- اراقة دم الذين يريقون دم المسلمين لايعتبر ظلما
- المسلمون في سورية يلقنون الدروس للاسد
- الاخوان المسلمون يعلنون الجهاد في سورية

الهجرة : لايزال المسلمون الذين يقاومون طاغوت سورية يتعرضون للظلم والقتل والتعذيب، وعلى الرغم من هذا فان الاعلام التابع للغرب الموالي له هنا ينقل الاخبار وكأنها اشتباكات طائفية، ومثال ذلك الخبر الذي نقلته وكالات الانباء قبل فترة واعلنت فيه عن مقتل ٢٠ شخصا في اشتباكات طائفية . ما رأي الاخوة بما يجري في سورية ؟

حسنو اكتاش : نسبة النصيريين في سورية لا تتجاوز ١٠٪ من مجموع السكان، في حين يشكل المسلمون السنيون ٨٦٪ من السكان . ولقد بدأ النصيريون بشعارات(وحدة - حرية - اشتراكية) ، وبدأوا حكمهم لسورية بانقلاب عسكري . والان الحزب الوحيد في سورية هو حزب البعث الحاكم . ان اعطاء اخبار الجهاد الذي يقوده المسلمون في سورية بشكل اشتباكات طائفية يأتي من خوف وكالات الانباء من ردة فعل المسلمين .

ان دفاع مجلة (التايم) عن حافظ اسد وصلته الوثيقة مع امريكا - على الرغم من ادعائه الاشتراكية - تساعدنا على فهم الوضع في سورية . قبل اسبوع اعدم ٢٠ / مسلما، كما ان قيام احد الشباب - عمره ١٥ سنة - بقتل ضابط نصيري كبير أزعج حافظ اسد، وجعله يفقد أعصابه .

المسلمون في سورية يناضلون وحدهم، ليس لهم معين الا الله تعالى - ضد نظام الاسد الكافر، ولم نسمع قط ان اهل السنة قاموا بنضال أو جهاد معين بسبب الطائفية .

علي بولاج : ان الجهاد الذي بدأه المسلمون في سوريه قبل مدة شهور، قد ازداد، وانتشر في كل بقاع سورية، لكن المسلمين في تركيه ليس لديهم الا النزر اليسير من اخبار الجهاد جهاد اخوانهم في سورية، والسبب هو نقل الاخبار من طريق وكالات الانباء الصهيونية، وعدم امتلاك المسلمين لمصادر ووسائل اعلام قوية، كذلك فان عدم اهتمام مسلمي تركية باخبار اخوانهم في ارجاء العالم دليل ضعفنا، وقد بدأ النضال الاسلامي في البداية في مدينة حماه، لكن استطاعت قوات النصيريين من طريق وسائلها المختلفة ايقاف هذا النضال - ولو لفترة قصيرة - ونستطيع القول : ان النضال الذي يخوضه المسلمون في سوريه منذ حوادث حماة، وحتى حادث مدرسة المدفعية كان قليلا، وذلك بسبب الضغط الموجه ضدهم، فقد اعتقل الالوف منهم فابعدوا عن مجالات الدولة السياسية والاقتصادية الخ ... وحجزت املاكهم، وانتهكت اعراضهم .

بسبب هذه الظروف الصعبة كلها بدأ المسلمون جهادهم . والان الى أي حد وصل الجهاد هذا ؟ وما الموقف هناك ؟ ان الاخبار الواردة من هناك تفيد ان الموقف يسير لصالح المسلمين . ان قلة

النصيريين ٠ ١ ٪ وتصرفهم الظالم ضد المسلمين جعل الشعب ينفر منهم و يأخذ صفه بجانب المسلمين ٠ ان موقف المسلمين الان في مدن حمص وحماة وحلب ودمشق جيد ، وان النصيريين بداوا بالهرب من هذه المدن تجاه اللاذقيـة ٠

ومن الطبيعي ان الموقف في سورية لن يستمر بهذا الشكل ، ولا بد من الثورة في وقت ما ، وان حادثة مدرسة المدفعية بحلب خير دليل على ذلك ٠ لقد أذهلت هذه الحادثة النصيريين ، فاخذوا باعتقال كل شخص يشتبهون به ، صغيرا كان او كبيرا ، امراة او رجلا ٠٠ حتى النساء الحوامل اودعت السجون ، وتعرضن للتعذيب ٠ وان شاء الله في الاعداد القادمة سنوافيكم بالبقية ٠

صلاح الدين إش : أريد هنا ان أركز على موضوع إراقة الدم ٠ بالنسبة الى الشريعة : اذا كانت الشروط متوفرة فان المسلم يريق الدم ايضا ، لكن هذا ليس ظلما ، بل الظلم هو عدم اراقة الدم اذا كان واجبا ، ففي بعض الحالات ، ومن اجل العدل يجب ان يراق الدم ، واذا نظرنا من هذه الزاوية الى احداث سورية ، نفهما جهاد المسلمين ضد الاسد ، وعرفنا السبب الذى يتعرف به اخواننا في سورية ، عندنا الاخبار الواردة من هناك ان النصيريين الموجودين في دمشق واللاذقية والذين اخذوا يضغطون على المسلمين لاخراجهم من هناك قد اصيبوا بالرعب من الضربات التي يكيلها لهم الاخوان المسلمون ، حتى انه سمعنا في الفترة الاخيرة ان المجاهدين يقومون بتحديد اماكن اقامة النصيريين الذين لهم دور كبير في تعذيب المسلميـن وظلمهم ، ويقومون باقتحام بيوتهم واعدامهم ٠ وان مقتل (٣ ـ ٤) ضباط نصيريين بهذا الشكل أرعب الاخرين ، انا ان ترك الاخوان للاسلوب القديم (ان يعتدى عليهم دون ان يردوا على العدوان بالمثل) ، وباستعمالهم الاسلوب الجديد (الجهاد بالسلاح) قد خلق الذعر بين النصيريين واعوانهم في كل مكـــان ٠

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان من الاخوان المسلمين في سورية

الى أبناء الأمة .. حول بيان ما يسمى (الجبهة الوطنية التقدمية)

بعد اجتماعات طويلة مكثفة ، وتهيئة اعلامية واسعة ، تمخض لقاء ما يسمى (بالجبهة الوطنية التقدمية) عن بيان يحمل معه وثائق ادانته لنظام حافظ أسد ، و يثبت بها خيانته للأمة و الوطن

١ - ان اعتراف البيان بفساد الأوضاع و سوء القيادة والادارة على كل صعيد - حتى صعيد الجبهة الوطنية التقدمية صاحبة البيان - أمر واضح ، لا يحتاج الى تعليق . و قد جاء البيان بعد خمسة عشر عاما من حكم استبدادي غاشم - كان لدور الطائفة النصيرية فيه دور الأسد - كاشفا كذب أجهزة الاعلام و تضليلها و استهتارها بعقول الناس .

و اذا كان الهدف من هذا الاعتراف امتصاص نقمة الشعب المضطهد الثائر على الظلم و الطغيان في صورة استعمار داخلي ، فان الحقيقة التي سكت عنها البيان - و يعرفها الناس جميعا - أصبحت أكبر من أن تمتصها خديعة أو مراوغة .

إن الحرب المعلنة على الاسلام وأهله وتراثه و حضارته هي الأمر المهم الذي سكت عنه البيان المذكور قصداً و إصراراً ، لأن ذلك ثمن وجود النظام الغاشم بأسره ، و هو مشروع بقائه واستمراره لدى اعداء الاسلام من شرق وغرب . هذه الحرب الموجهة ضد الاسلام .. و المسلمين ، سراً وعلانية ، في كل المجالات : سواء في التربية والتعلم ، أو الجيش وأجهزة الحكم ، أو الشعب و الهيئات والمؤسسات .. هي سبب تأزم الأوضاع ، و اضطراب حبل الأمن ، و تفسخ العلاقة الوطنية ، وطغيان الروح الطائفية ، هذه هي الحقيقة الصارخة التي بات يعرفها ، ويحسها كل الناس ، ولكن بيان السلطة وأذنابها تجاهلها .

٢ - ان الإخوان المسلمين يرون أن انتشار الفساد في أجهزة الدولة ، وعجز مجلس

ب و مؤسسات الحكم ، وارتفاع الأسعار ، وفقدان المواد الضرورية ، وانتشار الرشوة و الخيانة
ها من المخازي التي اعترف بها البيان المذكور في ست وثلاثين فقرة ، إنما هي أعراض لمرض أصيل
عميق في كيان هذه السلطة المستبدة ، لا يعالج بالتهريج و السباب والوعود ، مجرد الوعود كالعادة .
بعالج - أولاً وآخرا - بالاستجابة لمطلب الأمة وأكثريتها الساحقة ، ممن حوربوا في دينهم وعقائدهم
بهم وأبنائهم ومعاشهم وكرامتهم ، فشردوا و طوردوا ، واعتقلوا ، وشل بهم ، وعلقت مشانقهم .
ت عليهم بيوتهم ، وأوذي كل من له صلة بهم ، لا ذنب لهم إلا أنهم هبوا ثائرين على الظلم و الاستبداد
طغيان الطائفي ، وتحريف القيم ، وتحكم الطاغوت ، وإهدار كرامة الإنسان ، واحتقار مبادئ السماء ،
الأرض للأعداء .

٣ - كما يرى الاخوان المسلمون أن تواطؤ حافظ أسد وتآمره السري على القضية الفلسطينية
تورطين في عملية الصلح ومن خلفهم لقاء معونات مختلفة بلغت من امريكا وحدها / ٤٨٣ /
دولار هذا العام . ثم التسويات السرية الأخرى ، والتصريحات التضليلية المموهة التي قد تاريت
ما ، وأينعت ثمارها المحرمة .. كل هذه الأساليب الملتوية لم تعد خافية على المتتبع للأحداث في
قة . وان الناس كل الناس يعلمون ان الاخوان المسلمين هم في طليعة من يقف بعنف المجاهد يس
رين في خندق المقاومة و باستمرار لإحباط هذه المخططات ، وتحطيم تلك المؤامرات . والا ما معنى
ـ التي يحملها نظام انور السادات ونظام حافظ أسد على الاخوان المسلمين في وقت واحد لتشويه
هم ، ولتسهيل مرور المؤامرة الكبرى على فلسطين ، ومن ثم على الاسلام والمسلمين .

٤ - ان استعداء عملاء السلطة والمخدوعين من ذوي الأطماع وعبدة الشهوات وأسرى عقدة
، والرعب الموهوم وغيرهم ، هذا الاستعداء على الاخوان المسلمين خطة استعمارية قديمة يجربها
وعملاؤه لإغراق الأمة والوطن بفتن داخلية ومناحرات جانبية يقتل فيها الأخ أخاه فيخلو له الأمر .
والاخوان المسلمون - وهم يعرفون حقيقة العقلية الطائفية الحاقدة لدى الأسد وزمرته ،
التحرك الاستعمارية خلفه - لينبهون هؤلاء المحشورين كرهاً فيما يسمى (بالجبهة الوطنية التقدمية)
من هذه المواقف الاستفزازية . فهؤلاء قبل غيرهم يعرفون مبادئ الاخوان المسلمين و مواقفهم السياسية

والاجتماعية في الماضي والحاضر ، في قناة السويس ضد الانكليز ، وفي قطاع فلسطين ضد اليهود ، وفي كل مكان تستبد به أنظمة حكم عميلة مرتدة . انه تاريخ لا يحتاج الى شهادة من بييع الجولان والاوطان . فالاخوان لا يرضون بغير الاسلام حكماً ومنهاجاً كما لا يرضون على أرض الاسلام عدواً أو مستبداً .

ان التعاطف العميق والتجاوب الأصيل الذي تلقاه حركة المقاومة الاسلامية الراشدة من كل حدب وصوب ، ليؤكد من جديد أن أمتنا لا تخدع عن رجالها ، ولا تُفتن عن عقائدها بزيف أو تضليل .

٥ - لقد أصدرت الاحزاب والاجنحة المعارضة لنظام الأسد بياناتها ، وأكدت إدانتها له وأعلنت مسؤوليته عما يجري من أحداث . ثم جاء بيان (الجبهة الوطنية التقدمية) المصطنعة ستاراً ، جاء مشيرا الى تراجع نظام الأسد البالي عن بعض مواقفه ، مؤكداً فساده وتهافته كذلك . فماذا بعد ؟

إننا نقول لهؤلاء المحشورين في الجبهة ما نقوله لغيرهم : الله بيننا وبينكم ، وهو مولانا ومولاكم ، والوطن لنا ولكم ، والامة أمتنا جميعاً ، وأنتم تعرفوننا قبل الأسد ، وستعرفوننا بعده ، كما تعرفون أن ايدينا لا تمتد لغير الله عز وجل بالولاء والطاعة ، ولا لغير المخلصين الصادقين . وان دينا ربّانا على الخير والفضيلة ، واننا نرفض - ومن منطلق إسلامي - كل أنواع القهر والتسلط ، فلا نطالب باسقاط فرعون ليحل محله فرعون جديد .

إن الدين لا يكون بالإكراه ، والعقائد لا يلزم بها الناس إلزاماً ، كما يفعل طاغية سورية وأعوانه في هذا البلد بعقائد أبنائنا وبناتنا : يخرجونهم عن دينهم ، ويتلاعبون بكلام الله ، فيكتمون بعضه ويحرفون بعضه . وان الوحدة الوطنية لا تتم بتكرارها عشر مرات في بيان الجبهة أو بوحدة بين الذئب والخروف . فاتقوا الله الذي اليه تحشرون ، واعلموا أنكم عبيد لله لا لغيره من البشر . وإذا كان بعضكم قبل الآن يُذكر على ألسنة الناس ببعض الخير ، ويحتج له بأنه مغلوب على أمره ، فبعد اليوم لا عذر لأحد منكم عند الله ، ولا عند أبناء هذا الشعب الصابر . أنتم وحدكم تقررون مصيركم السياسي غداً ، وانما يحكم الاخوان المسلمون على الاعمال أولا . ونحن نظن قواعدكم - ان كانت لكم قواعد - ترضى مواقفكم هذه

وأما أنتم يا إخوتنا على أرض هذا الوطن : عمالا وفلاحين وتجاراً وموظفين وطلابا وعسكريين وأبناء عشائر وطوائف ونقابيين على اختلاف مللكم ومشاربكم واتجاهاتكم :

فان الأسد قد تساقطت أنيابه ، وتآكلت مخالبه ، وان الأمة تنتظر من كل وطني مخلص شريف أن يعرف الدقيقة التي انتهى اليها أمر البلد ، والمصير الذي تريده الأمة ، فيقدم ما يستطيعه لنجدة هذا الوطن المنكوب ، ويضع يده في يد حركة المقاومة الاسلامية ليعود الأمر الى نصابه ، ويسود الحق والعدل

والحرية ارض الوطن ، فلم يعد ثمة متسع للتهريج وادعاءات الترييف ، فالأمة استيقظت ذاكرتها وهي تحفظ إحسان المحسن وإساءة المسيء .

٦ - ان الاخوان المسلمين يحملون للأمة ، ولكل حركات التحرر الاسلامي على ارض الاسلام ، ولكل محبي العدالة في العالم مطالبهم الرئيسية موجزة واضحة فيما يلي :

أ - اسقاط التركيبة السياسية والعسكرية الطائفية القائمة على سدة الحكم ، ومن يظاهرها أو يساندها ، ومحاسبتها على تفريطها بحق الأمة والوطن والتاريخ .

ب - سيادة إرادة الأمة ، وتحقيق رغبة أكثريتها باقامة حكم الله في الأرض حكما إسلاميا مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه ، آمراً بالعدل والاحسان والمساواة والشورى ، داعيا الى الخير والعلم والتقدم والقوة والحرية ، مستفيدا من منجزات العصر وحضارته المادية .

ج - الحقوق الوطنية التي كفلها الإسلام خاصة ، والأديان السماوية عامة للناس جميعا على ارض هذا الوطن ، [illegible] مستقبل الأمة ، وحفظ عقائد اجيالها ، وتعميق قدرتها على استرداد حقوقها واستئناف تقدمها ، ومجابهة اعدائها .

د - إعادة المفصولين والمسرحين والمنقولين والملاحقين بسبب التزامهم بدينهم وعقيدتهم ، والإفراج عن المعتقلين والمحكومين السياسيين في ظل هذا النظام الجائر من أبناء الأمة كافة ، ورد حقوقهم المغتصبة .

والإخوان المسلمون - وقد كُتب عليهم أن يكونوا طليعة الصدام مع نظام الأسد وزمرته - لا يخدعهم تحول الأسد الى هر أليف ، وهم لا يزالون بفضل الله وتأييده ، وتعاطف المخلصين ومساعدتهم في كل مكان ، يملكون أمرهم رغم كل ما امتحنوا به ، وهم إذ لم يعلنوا الجهاد المسلح ، على الرغم من الافتراءات التي يلصقها نظام الاسد بهم وأجهزته كل يوم ، ليؤكدون أن اساليب الإثارة والاتهامات الظالمة لن تخرجهم عن خطتهم لإنقاذ البلاد من خزي الظلم ومن ظلام الطائفية الحاقدة .

- وهم في ثباتهم ومضيهم يستشهدون بقول الله تبارك وتعالى : (الذين قال لهم الناس : إن الناس قد جَمَعوا لكم ، فاخشَوهم ، فزادهم إيمانا ، وقالوا : حسبُنا الله ونعم الوكيل . فانقلبوا بنعمةٍ من الله وفضل لم يمسَسْهم سوء ، واتَّبعوا رِضوانَ الله ، والله ذو فضل عظيم .)

- وفي استنفارهم للقوى الاسلامية الواعية ، ودعاة الحق ، ومحبي الحرية في كل مكان يستشهدون بقول الله عز وجل : (فقاتِلْ في سبيل الله ، لا تُكلَّفُ الا نفسَك ، وحرِّضِ المؤمنين . عسى الله أن يكف بأسَ الذين كفروا . واللهُ أشدُّ بأسا ، وأشدُّ تنكيلا .)

- وفي تذكيرهم وتنبيههم للغافلين واللاهثين وراء مطامع وشهوات يذكرون قول الله عز وجل : (. . . يومَ لا ينفع الظالمين معذرتُهم ، ولهم اللعنةُ ، ولهم سوءُ الدار .)

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق ، وأنت خير الفاتحين . والله اكبر ولله الحمد .

الإخوان المسلمون في سورية

ذو القعدة ١٣٩٦ هـ

١ تشرين ١٩٧٦م

الشهيد عبد الستار الزعيم

شهيد الاسبوع الرابع من شوال ١٣٩٩هـ

شاب في الثلاثين ، فيه الذكاء والبطولة والشهامة والفداء والتضحية ، والعمل المتواصل ، والآفاق البعيدة ، والنظر الثاقب ، والعقلية الاستراتيجية ، والقدرة الفائقة على (التكتيك) ، والجرأة الهائلة في العمليات الجهادية ، والمهارة التي لا تبارى في التخطيط والتنظيم ، والعبقرية الفذة في التنظير السياسي والعسكري ، مع قلب اسد ، وعيني نسر ، وجمال يوسف ، وعفة ماء الغمام ، وزهد الزهاد ، وتقوى الورعين ، ونضارة اهل الجنان ..

ذلك هو عبد الستار الزعيم شهيد هذا الاسبوع الذي سيعرفه الناس كثيرا ، والذي ستكتب فيه آلاف الصفحات ، وتعجز عن ان تعطيه حقه ، وهو الذي كان اسطورة في بدايته واسطورة في نهايته .

استشهد صاحب الحياة التي ليس فيها محل الا لعلم ، او لتدريب ، او لجهاد ، حين اتيحت له فرص جهاد . الرجل الذي لارض فلسطين معه ذكريات ، ولسوريا معه حديث لن ينتهي . الرجل ستعرفه الامة الاسلامية يوم تقيّم ابطالها على انه جوهرة عقد شهدائها في القرن الرابع العشر الهجري .

ذلك هو شهيد الاسبوع الرابع من شوال عبد الستار الزعيم

****

لقد استطاع هذا الشاب الناشئ في طاعة الله ان يهتك عقدة الخوف يوم خاف الناس ، وان يقدح شرارة الثأر يوم ماتت المروءات . وان يحيي روح الاستشهاد بعد ان خبت عند الكثيرين ، وان يجعل أفظع انظمة العالم خيانة وارهابا يترنح تحت ضرباته الربانية الصاعقة التي اوقفت الطغيان امام جبل الثبات والتحدي .

****

اذا كان دم الشهادة وحده انشودة الحياة
واذا كان الشهداء هم حداة ركب الجنة ،

فان عبد الستار الزعيم من سادة الشهداء ، لا لانه استشهد على اروع ما يكون الاستشهاد بل لانه اطلق آفاق الاستشهاد للملايين في هذا العالم البائس . وسيرى الذين قتلوه ، او فرحوا بقتله ، ان هذا الشهيد لم يذهب الا بعد ان سطّر في تاريخ هذا العالم سجلا طويلا ، سجلا لملايين الشهداء الميامين الذين سيحطمون كل القيود والاطواق الحديدية ، وسيفجرون كل العراقيل ، وسيخمدون نار الكفر والطاغوت ، وسيجعلون هذا العالم محكوما بكلمة الاسلام من جديد .

((وانّ غداً لناظره قريب))

رحمة الله عليك " أبا حسين " في عليين ، وهنيئا لك جوار ربك الكريم . ويا إخوانه الذين ساروا معه لا تجزعوا لفقده . ويا أعداءه ترقبوا عطاءه ، فلقد أنجب (أبو حسين) من بعده ما يغيظكم . وسترون .

إذا ماتَ منّا سيّدٌ قامَ سيّدٌ ... قؤولٌ لما قالَ الكرامُ ، فعولُ
تسيلُ على حدّ الظباةِ نفوسُنا ... وليست على غير السيوفِ تسيلُ

التعليـــق ١:

سـقوط دعـوى النظام الطائفـي

الاعلام السوري برئاسة وزيره النصيري أحمد اسكندر احمد وملهمه الفريق القائد ابن الشعب الأمين العام لحزب البعث رئيس الجمهورية حافظ أسد ، هذا الاعلام يأخذ بنظرية (اكذب . اكذب .. حتى يصدقك الناس) ، وهي نظرية من مخلفات الحرب العالمية الثانية . حلت محلها نظرية تقول : (قد تستطيع ان تخدع بعض الناس لبعض الوقت ، ولكنك لاتستطيع ان تخدع كل الناس لكل الوقت) .
ومع ذلك يدعي هذا الاعلام ان الناس في سورية بل الوطن العربي بجماهيرهم يلتفون حول النظام السوري ، معتبرين اياه امل الصمود والتحرير !

ان هذه الدعوى أوهى من ان تدحض لاسيما لدى المراقبين السياسيين ، ولدى اصحاب العلاقة المباشرة من سوريين وفلسطينيين اولبنانيين ، فأنت لو سألت اى مواطن سوري على حدة عن رأيه في النظام السوري وفي رأس النظام قائد المسيرة (!) وجدت جوابا واحدا لاثاني له من جبل الشيخ الى حمص ومن البوكمال الى القرداحة : لم يمر على هذا البلد العابر المعابر أسوأ من هذا النظام ومن رئيسه بطل تشرين والتصحيح وبنوك اوربة (!) . والدليل على ذلك ثورات الشعب المتعاقبة عليه وعلى أسلافه فضلا عن افلاس عمليات الاستفتاء والانتخابات التي تتوج دائما بالرقم الثوري المقدس ٩٩و٩٩٪

ففي انتخابات ١٩٧٢م استفتاء على رئاسة الجمهورية وكان الاسد المرشح الوحيد ، ونسبة الاقتراع ٦٪ من مجموع المسجلين . وفي عام ١٩٧٣م قاطع الشعب الاستفتاء على الدستور الاستبدادي العلماني فانتقم النظام من العلماء ورجال الحركة الاسلامية الذين قادوا عمليات المقاطعة ببسالة . وفي انتخابات مجلس الشعب المزيف لم يشترك أكثر من ٨٪ من مجموع المسجلين برغم سياسة الترغيب والترهيب المفضوحة .
وفي الاستفتاء على تجديد انتخاب رئيس الجمهورية المرشح الوحيد والى الابد هبطت نسبة المقترعين الى ٤٪ ، مع العلم ان عدد الحزبيين البعثيين المسجلين في اسفار الحزب تفوق هذه النسبة المتدنية !!!

اما عن الثورات الشعبية على اسلاف الفريق الاسد وعلى عهده غير الميمون فحدث ولا حرج : فهناك ثورة تموز ١٩٦٢ والهجوم على مبنى الاركان ، وثورة ١٩٦٤ في حماة ومدن الشمال وثورة دمشق وجميع المحافظات ١٩٦٧ بفتنة ابراهيم خلاص وعلى وزارة الدفاع بطل النكسة حافظ اسد ، وثورة ١٩٧٣م التي قادها العلماء استنكارا للدستور المزيف في رئاسة الفريق ابن الشعب ، واخيرا الثورة الهادئة المستمرة بالنفس الطويل منذ ١٩٧٥ حتى الآن وهي ما زالت تتنامى وتتعاظم ولن تهدأ الا باسقاط النظام الطائفي الحاقد .

هذا في سورية حيث الاهل والرحم والجيرة ، اما في لبنان حيث (تل الزعتر) و (الخط الأحمر) والاسواق التجارية الحافلة بالسجاد والتحف العصرية والاثرية ، وحيث المعارف الفنية فنهمكم كفاية .

التعليـــق : ٢

حـدثنا البهـان السوري الجبهوي

حدثني البهان السوري قال : انه في عهد الرئيس حافظ الاسد كان في سورية:

- رجال يعدرون أوامر ضد القانون !!!
- وآخرون يمارسون مسؤولياتهم السياسية في غير ميدانها .
- ومحاكم تعلق الناس على المشانق بغير قضاة ولا قانون ، وهذه باقية ما بقي النظام .

وأضاف البهان يقول : ان الرجل المناسب لم يقعد بعد عشر سنين من حكم الفريق الرفيق مكانه ، فما يزال السجن مكان الشرفاء والأحرار ، وما تزال المناصب والامتيازات من حق المفسدين والفاسدين .

وضرب لي مثلا وزيرا للدفاع ، خاض الحرب فانكشف - طوعا او كرها - وكلف الامة ما كلفها من ضياع وخراب ودمار ، وعندها لم يعد يناسبه كرسي الوزارة لضعفه عن قدراته الفذة ، فارتفع عنه الى كرسي أرحب ، فكان رئيسا للجمهورية !! وتنهد البهان من الاعماق : متى يقعد هذا الرجل في المكان المناسب؟!!

واستأنف البهان قائلا : ان المجتمع السوري يعج ويضج بالوسطاء والسماسرة ، وانه يختنق ويحترق ... انه يختنق يوماً بالغاز ، ويحترق آخر بالمازوت .. وثالثا تدق له اوتاد من الخشب والحديد فلا يستطيع التفكير بالتحول عنها .. انه مشغول عن كل اولئك بالبحث عن الرغيف ، الرغيف الذي يشتريه ذِلَّةً ، ويأكله زقوما ، ويدفع ثمنه مِنَّةً للسلطان ، لأن الخبز خبزه ...

قلت : ومشكلة الشرق الاوسط ، وقضية القدس ، والتشريع ، والتنفيذ ..؟!

قال : كل اولئك تفرغ له المتفرغون . نحن في عصر اختصار ، ألا تعلم ؟ لقد اختصت الدولة ورجالها ، رؤوسها وأذنابها ، بالحكم والسياسة ، بالتشريع والتنفيذ ، بالجباية والتوزيع والتخطيط والتدبير . واختص الشعب بالجري ، وراء الرغيف .. والغاز والمازوت ، وان أصر على الاشتراك في السياسة سمح له بالتصفيق !!! وهكذا ستكتسب الدولة مهارات في ميدانها ، فلا تخطئ في العطاء ، ولا تخطئ في الحرمان ، وسيصبح الشعب عدَّاءً ماهراً ، يحسن التعامل مع المهربين والمخاريين والسماسرة .

قلت : وماذا عن المجالس الديمقراطية؟ مجلس الشعب؟ الجبهة الوطنية؟ المجالس

المحليـة ..

قـال : سـلام على القـائـل :

جادَ المفـوّضُ بالعلـق فحمحمـوا　　وثنى عليهم بالشكيـم فأسلـوا

فـي كلِ كرسـيّ تسنّـدَ نائـبٌ　　متكتـفٌ ، اعمـى ، أصـمٌّ ،أخرسُ

مجلس الشعب لم يجرؤ على قول : (لا) في قضية واحدة - على تفاهة القضايا التي يعالجها ، لقد صُنع بطريقة لاتسمح له الا أن يقول : (نعم) .المنتظر من مجلس الشعب ان يعالج قضايا الحرب. والسلم والتشريع والادارة ، ان يحاسب رئيس الجمهورية ، و يسقط الوزارة . لكن مجلس الشعب المذكور يقرر اسعار البطاطا المفروضة عليه مسبقا !!!

ثم هزّ البيان اعطافه ، واشرأبّ بجيده ، وقال : تأمّـل في أثنائي لترى دور ما أسميته (الجبهة الوطنية التقدمية) ،لقد صَنعتني الايْدي الخبيرة من صناع آل الاسد . حاولوا ان يحكموا اصلاعي ، ويشدّوا مفاصلي ،ثم أجروا لي عمليات تجميل مختلفة ، وأخيرًا تأملوا فيما صنعت أيديهم ، فبدوتُ لهم سِقطًا قميئاً ، فاستحيوا ان ينسبوني الى انفسهم ، فاستدعوا قادة الجبهة ،وقدموني اليهم ،ليبدوا اعجابهم بجمالي ،وليوافقوا على فصاحتي وكمالي ،ولم يكن بوسع اولئك الا ان يهزوا الرؤوس ،فهزوها بلا تفكير فيما سيكلفهم ذلك ، او محاولة ان يتبصروا الى ما يساقون ،فكان امرهم أعجب من أمري وأغرب .

قلـتُ : وماذا عما ذكرتَ من ذكاء ونفاذ وبصيرة مُصدِري البيان؟!

قـال : نعم ،انهم ارادوا حل (المشكلة من الجذور) ،فتوجهوا الى الأسفل ، يحومون حول البطن ،ظانين الجذور في السفل ، فكان مثلهم كمثل طبيب الأسنان الذى يعالج الضرس من القدم ، اى من جذوره ، وتأمل في هذا الذكاء ما شئتَ ...

قلـتُ : واى اتهام خطير ذلك الذى زعمتَ ان البيان قد مرّغ الشعب السورى فيه ؟!

قـال : لقد قال البيان للشعب السورى ما قاله الشاعر الحطيئة للزبرقان :

دَعِ المكارمَ لا ترحلْ لبغيتِهـا　　واقعدْ فانكَ انتَ الطاعِمُ الكا-

ولو وعى الشعب ما قيل له لدمّر القائلين ، أو على الاقل لبكى كما بكى الزبرقان يوم

قال عن الحطيئة متوجعا : ماتله الله ما حمل همتي تعدو ان آكل و أشرب ! ! ! لقد قال البيان للشعب السوري: اقعد فانك انت الطاعم الكاسي ، وسنحسن الرغيف ، ونيسره ، ولكنهم حتى في هذا لن يكونوا صادقين ...

وسكتَ البيان ... قلتُ : وماذا بعد ؟!

فابتعد عني ، وقال : ألا يكفي ما حدثتك به ، أتريد ان تورطني في .....

قلتُ : لا لا ... ان ما تحاول اخفاءه ستفضح عنه قذائف المجاهدين الثوار ، ستعلن لهم ان جذور المشكلة متأصلة في قلوب الحكام التي اغرقها الحقد ، وفي رؤوسهم التي عمّرها الأبلال .
جذور المشكلة ليست في كفرهم وعقائدهم الفاسدة وحسب ! انما في تخطيطهم الماكر لحمل أبنائنا وأجيالنا على الكفر والفساد ..جذور المشكلة ليست في عهرهم وفسقهم وحسب ! انما في محاولاتهم الحقيرة لجرّ شبابنا وبناتنا الى مستنقعات العهر والفسق من خلال اجهزة اعلامهم ومؤسساتهم ، وهم ادرى لماذا أوجدوا (الطلائع) و (الشبيبة) و (الاتحاد النسائي) ؟

ستدافع قذائفنا عن هذا الشعب ، عن قيمه واخلاقه ، عن حقوقه وحرياته ، وستدفعه وترفعه ليأخذ دوره ، وعندها :

(وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون ٠)

لقطة

امترفت جريدة الثورة / ٢٨/ ٩ / ١٩٧٩م وجريدة (تشرين) المؤمنتين بأغرب عملية هرب جماعية من القطر السوري المعاصر . فقد اكتشفت السلطات السعودية ان سيارة براد كويتية تحمل داخلها بدلا من اللحم او الخضار ، تحمل / ١٠٥/ مواطنين سوريين دفع كل منهم / ٢٠٠ ل.س/ لقاء نقله عبر الحدود السورية الاردنية الى السعودية بحثا عن الخبز والكرامة فصلاح الدين – واكتملت المأساة باعادة هؤلاء المساكين الى سجون السلطة السورية .

نَعَمْ .. نَعَمْ .. نَعَمْ

شعر : ياسر الغانمي

نَعَمْ للقائدِ الأسدِ　　نَعَمْ لمخرِّبِ البلدِ
نعمْ لمسلسلِ الجولا　　نِ تسليماً يداً بيدِ
نعمْ لمجمعِ الشروا　　تِ فوقَ الدمِّ والعددِ
نعمْ لمن انتقاه الشعـ　　ـبُ نبراساً الى الأبدِ
نعم لمحرِّرِ (الأقصى)　　بلا عونٍ و لا سندِ
نعم للرأيِ يفرضُهُ　　و رأيُ الشعبِ كالزبدِ
نعم للعرضِ يهتكُهُ　　ولَيسَ يخافُ من أحدِ
نعم للمال ينهبُهُ　　و يُطمعُ بعدُ بالعددِ
نعم للبيتِ يهدمُ فو　　قَ رأسِ الشيخِ والولدِ
نعم و (التلِّ) يعرفُ كـ　　ـلَّ هذا الخزيِ والنكدِ
نعم للخائنِ ابنِ الخا　　ئنِ المغمورِ بالرغدِ
نعم لفتى (نُصَيرٍ) صا　　نَهُ ربِّي من الحسدِ
نعم (لأبي سُليمانٍ)　　دنيءِ النفسِ والجسدِ
نعم في جهدِهِ حبلا　　نِ من ذلٍّ و من مسدِ

=

نعـم فلينتفخْ ما شا　　ءَ و ليرقبْ لقاءَ غدِ